الدرر المنتثرة
في
الأحاديث المشتهرة

تأليف

الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(المتوفى سنة ٩١١ هـ)

تحقيق

الدكتور محمد بن لطفي الصباغ
الأستاذ المساعد بكلية الآداب
بجامعة الملك سعود

١٣٩٢

الناشر: عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض ـ
ص . ب ٢٢٤٨٠ ـ المملكة العربية السعودية .

© ١٩٨٢م جامعة الملك سعود
جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو خزنه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخاً، أو تسجيلاً، أو غيرها إلا بإذن كتابي من صاحب حق الطبع.

الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م)

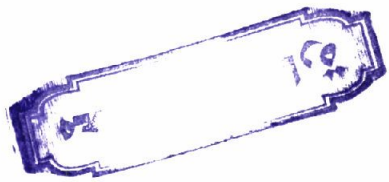

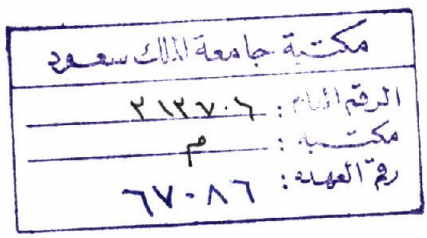

مطابع جامعة الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أخي العالم الفاضل، الزاهد الصادق الداعية المؤثر عصام
أُهدي جهدي في تحقيق هذا الكتاب.
تقديراً مني لتضحياته العظمى من أجل عقيدته وأمته، وتقديراً للأثر الكبير الطيب
الذي تركه يحفظه الله ويرعاه.

محمد

المحتويات

صفحة

مقدمة التحقيق ١

الفصل الأول: الأحاديث المشتهرة بين الناس وتاريخ التأليف فيها ... ٥

الفصل الثاني: التعريف بكتاب «الدرر المنتثرة» ١٧

الفصل الثالث: التعريف بالزركشي والسيوطي ٢٣

الفصل الرابع: عملي في الكتاب ٢٧

الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ٣٩

مراجع التحقيق والمقدمة ٢٢٧

الفهارس ٢٤٧

فهرس الأحاديث والآثار الواردة في متن الأصل ٢٤٩

فهرس الأعلام الواردة في متن الأصل والرقم للحديث ٢٨١

فهرس أسماء الكتب الواردة في متن الأصل ٣٠٧

فهرس أسماء الأمكنة والقبائل الواردة في متن الأصل ٣١٧

مقدمة التحقيق

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

اللهم صلّ وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذا كتاب «الدرر المنتثرة» للإمام السيوطي، أقدمه للقراء محققاً محرراً على وجه أرجو أن يسرّ مُحبي العلم والمعرفة، وهو من الكتب التي تداولها طلبة العلم منذ عصر المؤلف حتّى يومنا هذا، وما برح هؤلاء الطلبة يتطلعون إلى الوقوف على هذا الكتاب مطبوعاً محققاً، ولكنّهم ما كانوا يظفرون بما يريدون؛ ذلك لأنّه لم يُطبع مفرداً محققاً، وإنما طبع منذ زمن بعيد على حواشي كتاب «الفتاوى الحديثية» لابن حجر الهيتمي طبعتين سقيمتين مفعمتين بالتحريف والتصحيف، وفيهما سقط في أكثر من موضع. وتُعدّ نسخه المطبوعة من نوادر الكتب.

ولقد قرأته أكثر من مرة، وما زلت أسعى في البحث عنه حتّى يسّر الله لي شراء نسخة من الطبعة الأولى، ثم سعيت للوقوف على مخطوطة له فتمَّ لي الحصول على مصورة لمخطوطة منه نفيسة قديمة، كتبها إمام محدث وهو تلميذ المؤلف (١)، فكان ذلك كله

(١) انظر ترجمته في آخر هذه المقدمة.

سبب سعادة لي لا أستطيع وصفها.

فنسخت الكتاب وقابلته على المطبوعة، وقد بذلتُ في تحقيقه جهداً متواصلاً قطعني عن أي عمل آخر، وكنتُ أجد لذة في هذا الجهد . . على الرغم من أنني خرجت حديثاً من مرض عضال ألزمني الفراش شهوراً، وعلى الرغم من ذلك كله فقد كنت أُواصل الليل بالنهار، ولا أَملّ ولا أنقطع عن الكتابة والمراجعة إلا إذا بلغ التعب والإعياء مني مبلغاً لا يُمكنني من المتابعة . . فأخلد إلى الراحة لأعود بعدها إلى العمل بهمة جديدة ونشاط كبير.

وقد تحققت من النصوص المنقولة بالرجوع إلى أصولها، وهذا أمر لا يقدره حقَّ قدره إلا طلبة العلم الذي يعلمون أنَّ البحثَ عن حديثٍ قد يستغرقُ يوماً بكامله، وربما لا يظفر المرء بعد هذا كله بطلبته، وأنّ ذكر رقم صفحة قد يقتضي المحقق أن ينفق من أجل ذلك ساعة أو ساعات.

ومع هذا، فإنني لا أدعي لعملي الكمال، ولكنني أقول صادقاً: إنني بذلت جهداً غير قليل في تحقيق نصّ الكتاب وتقديمه للقارىء على صورة أقرب ما تكون لعمل المؤلف.

وإنني لأرجو إذا وقف قارىء على فائدة من عملي أن يدعو لي بظهر الغيب، فما أشدّ حاجتي إلى الدعاء وأنا العبد المقصر الضعيف، وإن وقف على زلة أو عيب أن يدلني عليه إن استطاع الكتابة إليّ، وإلا فليلتمس لي العذر، ومن شأن البشر النقص ووقوع الخلل في أعمالهم

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾

وسأتحدث في هذه المقدمة عن أمور أربعة:

١ ـ الأحاديث المشتهرة بين الناس وتاريخ التأليف فيها.

٢ ـ التعريف بكتاب (الدرر المنتثرة).

٣ ـ التعريف بالزركشي والسيوطي.

٤ ـ ذكر عملي في الكتاب.